حرضت قناة العربية المتظاهرين المصريين في محيط قصر الاتحادية على اقتحام القصر الجمهوري، ووجهت القناة رسائل إخبارية ملغمة تقول إن قوات الأمن انسحبت من أمام القصر، وأنها تفتح الطريق أمام المتظاهرين من أجل الوصول إلى القصر.

وقد نفت وزارة الداخلية في بيان رسمي هذه الأنباء التي أوردتها قناة العربية عن انسحاب قوات الشرطة من أمام قصر الاتحادية، مؤكدةً أن قوات الشرطة متواجدة ولم تنسحب وإنما تراجعت إلى أبواب القصر لحمايته من أى محاولة اقتحام.

ولفتت الوزارة إلى أن مساعدى الوزير للأمن العام والأمن المركزى ومدير مباحث الوزارة فى محيط المظاهرات للإشراف على عمليات التأمين.

ويُنظر إلى قناة العربية على نطاق واسع في مصر على أنها جزء من قنوات الفلول المؤيدة لنظام مبارك والفريق أحمد شفيق.

هذا وتشهد القنوات الفضائية المصرية المحسوبة على فلول نظام مبارك والمواقع الإخبارية لصحف الفلول موجة غير مسبوقة من بث الشائعات بغزارة في محاولة لإثارة موجة من البلبلة وإرباك الرأي العام .

وكان المتظاهرون في محيط قصر الاتحادية قد اعتدوا بالضرب على مراسل قناة الجزيرة في مصر محمود حسين وحاولوا تدمير كاميرات التصوير والأجهزة الفنية لمراسل القناة.

وأعلنت وزارة الداخلية المصرية أن الدكتور محمد مرسي، رئيس الجمهورية، غادر قصر الاتحادية في موعده الطبيعي، عقب انتهاء عدد من المقابلات الرسمية.

وجاء في بيان رسمي صادر عن الوزارة مساء اليوم الاثنين أن "أعداد المتظاهرين تزايدت مساء اليوم بمحيط قصر الاتحادية، وتمكنوا من رفع الأسلاك المحيطة بشارع الميرغني"، مشددة على أن القوات التزمت بضبط النفس، وانتقلت للنسق الثاني لتأمين مداخل قصر الاتحادية من الخارج.

وناشدت الوزارة الأجهزة الأمنية كافة القوى السياسية والمشاركين في التظاهرات بالتحلي بالسلمية حال التعبير عن مواقفهم.

العربية تطلق حملة تحريضية ضد مرسي:

وكانت تقارير صحافية مصرية قد كشفت مؤخرًا أن قناة العربية بدأت في تنفيذ حملة دعائية ضخمة مدفوعة الثمن ضد الرئيس المصري محمد مرسي.

وذكرت صحف مصرية استنادًا إلى مصادر موثوقة داخل القناة أنه مع بد تنفيذ الحملة تغيرت خريطة القناة الإخبارية تمامًا، حيث قررت إدارة الشبكة إلغاء قائمة البرامج والمعلومات الإخبارية وإتاحة المساحة كاملة لتغطية ما يحدث في الشارع المصري.

وقالت هذه المصادر نفسها: إن تعليمات صدرت من إدارة القناة بضرورة تضخيم الأحداث بما يوحي للمشاهد المصري أن هناك حشودًا كبيرة في الشارع، وتصادمات وأن الوضع في مصر سيئ للغاية وأن موجة الاحتجاجات واسعة، ومنتشرة في كافة أنحاء الجمهورية.

وقال المصدر: "تقوم القناة باستضافة محللين معروفون بعدائهم للإخوان والرئيس مرسي دون إعطاء مساحة مساوية للرد علي ما يكيلوه من اتهامات، إلى جانب بث أخبار على تويتر وفيسبوك غالبيتها كاذبة كان آخرها بث خبر تناقلته الصحف العربية بعنوان حرق مقرات الإخوان في محافظات مصر، وخبر استقالة العوا من المجلس الاستشاري للرئيس، وهو ما نفاه العوا بنفسه قائلاً: لست مستشارًا للرئيس حتى أستقيل".

وتابع المصدر قائلاً: "يقوم المعدون بإدخال صور قديمة وفيديوهات من مليونيات، ومسيرات سابقة ترجع لثورة 25 يناير بعكس ما هو موجود في الشارع الآن، كما أن هناك توصيات للمراسلين بتضخيم الحدث أثناء دخولهم على الهواء بتعليمات سابقة بما يوحي بانفجار الوضع في مصر".

وأشار المصدر إلى أن قائد شرطة دبي الفريق ضاحي خلفان المعروف بعدائه لجماعة الإخوان المسلمين زار استوديوهات قناة العربية والمركز الإعلامي يوم أمس الاثنين، بهدف تغيير خريطة القناة الإخبارية في تناول أحداث اليوم الثلاثاء.

وأضاف المصدر: "أقسم بالله يوجد خطة مدبرة الآن تحاك داخل أروقة الشبكة لتشويه صورة الإخوان المسلمين والنظام الحاكم الحالي في مصر، مضيفًا أن هذه التعليمات صدرت وسط امتعاض الكثيرين من العاملين في الشبكة".

ودلل المصدر على حديثه بقول: "أحد المديرين بوحدة البث تقدم باستقالته وهو المهندس المصري سالم عبد الرحمن النادي، بينما جميع العاملين من فنيين ومعدين ومقدمين برامج ومدخلي بيانات في حالة ذهول".

وأردف المصدر ذاته قائلاً: "أطالب المسئولين في مصر بسرعة اتخاذ اللازم فهناك خطة مدبرة لتفجير الوضع في مصر من خلال قناة العربية وشبكة مراسليها ومعديها بتوصيات من مسئولين سعوديين وإماراتيين".

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 05/12/2012
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com